الأنباء
الاربعاء 12 يونيو 2013

رئيس كتلة المستقلين في البرلمان البحريني أكد أن المعارضة البناءة تعمل من أجل الصالح العام ولخدمة أبناء المملكة

بن حويل لـ «الأنباء»: موقف صاحب السمو وشعب الكويت من البحرين مشرّف و«الوفاق» انقلابيون يريدون تغيير نظام الحكم لإقامة دولة ولاية الفقيه

عبدالله بن حويل مع وفد برلماني بحريني في زيارة لقطاع غزة

بن حويل خلال احدى جلسات مجلس النواب البحريني

أجرى الحوار: ذعار الرشيدي

أكد رئيس كتلة المستقلين في البرلمان البحريني النائب عبدالله بن حويل ان كتلته كانت اول من نادت بتشريع لوضع حزب الله على قائمة الإرهاب خليجيا، وهو القرار الذي تبنته دول مجلس التعاون الخليجي ورفعته بمذكرة مشروع بقانون قبل شهر وزارة الخارجية البحرينية إلى اجتماع وزراء خارجية المجلس الذي انعقد مؤخرا، مضيفا ان مقترح هذا القانون الذي تبنته كتلته لاقى استحسانا وقبولا ودعما من بقية الكتل السياسية في البرلمان البحريني وهم من دعم كتلته لإقرار القانون وتأييده كما جاء. ونفى النائب بن حويل ان يكون لمثل هذا القرار بعد طائفي كما يروج البعض، موضحا خلال لقاء مطول أجرته معه «الأنباء» ان كانت هناك مشكلة في مملكة البحرين الا ان المشكلة ليست طائفية، بل هي مقتصرة على الأجندات الخارجية التي يعمل بموجبها أعضاء كتلة الوفاق دون غيرهم من أبناء الشيعة في المملكة، قائلا «مشكلة الأوضاع في مملكة البحرين ليست أبدا ضد الشيعة ولم تكن ضد الشيعة ومن يصورها كذلك هو شخص يتكسب من وراء هذا الترويج قاصدا الإساءة إلى سمعة المملكة خارجيا وعبر وسائل إعلام إيرانية بل وتنفيذا لأجندات إيرانية وأعني تحديدا جمعية الوفاق التي يعمل أعضاؤها وصراحة ضد البحرين»، رافضا في الوقت نفسه تسمية أعضاء كتلة الوفاق بالمعارضة قائلا «انا امثل جزءا من عملي السياسي المعارضة البحرينية، وهي معارضة من اجل الصالح العام ولخدمة أبناء الوطن باختلاف مذاهبهم وطوائفهم وانتماءاتهم، ونحن نقف دوما ضد الحكومة من اجل المصلحة العامة، أما جمعية الوفاق فيمكن وصفهم بالانقلابيين وليسوا معارضة، انقلابيين يريدون تغيير نظام الحكم في البحرين وتغيير كل شيء من اجل إقامة دولة تتبع ولاية الفقيه وتغير من النظام العام ليس في البحرين فقط بل في جميع دول الخليج». ولم يتوقف النائب بن حويل المعروف بصراحته اللامحدودة عن اتهام جمعية الوفاق بالعمل ضد البحرين من خلال محاولة تنفيذ ما أسماه بالمشروع الإيراني في المنطقة، بل طال اتهامه السفير الأميركي في البحرين قائلا «شخصيا حذرت الحكومة البحرينية من الأجندة الخفية التي يعمل بها السفير الأميركي في البحرين». وحول موقف الكويت من الأحداث في مملكة البحرين، قال «لا احد يستطيع المزايدة على موقف الكويت من المملكة منذ سنوات والعلاقات التاريخية الممتدة بين الشعبين أكثر عمقا من ان يؤثر عليها نائب أو نائبان كويتيان يتحدثون عن البحرين بما لا يليق، ونعرف موقف صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد من مملكة البحرين ووقوفه لا يمكن ان ينكره احد وموقف الشعب الكويتي ككل واضح لا يقبل الجدل من أشقائهم في البحرين، وكذلك موقف الأشقاء في المملكة العربية السعودية الذي جاء واضحا، وكذلك الأشقاء في الإمارات العربية المتحدة واشقاؤنا في قطر وسلطنة عمان، فالخليج جزء لا يتجزأ وكيان واحد بكل انتماءاته، مصيرنا مشترك».

وهذا نص الحوار مع النائب البحريني عبدالله بن حويل رئيس كتلة المستقلين، والذي يقال لو انه اعلن كل ما يعرفه لقلب الطاولة على الجميع، لكنه يكتفي بإرسال رسائل سياسية ومجتمعية للمعنيين عبر إعلان نصف ما يعرف بشكل ديبلوماسي مهذب.

بعد كل هذا الوقت من «أحداث البحرين» كما تسميها معظم وكالات الانباء العالمية المحايدة، كيف ترى الوضع الآن من موقعك كأحد المشرعين البحرينيين؟

● **أولا حتى نعيد ترتيب تحديد شكل الأزمة السياسية في مملكة البحرين، هي ليست طائفية أبدا، وليست صراعا بين طائفتين، كما يريد البعض ان يصورها خاصة من أعضاء حركة الوفاق السياسية الشيعية، وهي كذلك ليست أزمة بين المعارضة والحكم، مهما حاول البعض تسميتها بالمعارضة أو حركة المعارضة المناهضة للحكومة أو للحكم، نحن أمام جمعية سياسية شيعية اسمها الوفاق يتبنى أعضاؤها المنهج الانقلابي، هم ليسوا معارضة بل انقلابيين، وهناك فرق كبير في المصطلح بين المعارضة السياسية والحركة الانقلابية، فالمعارضة السياسية هي الحركة التي تسير بعملها وفقا للاطر القانونية والدستورية دون إخلال بأمن البلد أو دون ان تدعو للخروج على النظام الحاكم أو تغييره، إنما الانقلابيون هم من يريدون ان يغيروا نظام الحكم بالبلد وان يخرجوا عليه ويقومون بتغييره تنفيذا لاجندات خارجية، وأنا لا اكشف سرا ان قلت ان هذه الجمعية تريد ولاية الفقيه في مملكة البحرين، وهذا ليس سرا ولا كشفا لوثائق بل ان الوفاق عندما تحركت في مسيرتها وقالت سلمية كما رأى العالم اجمع، ولكن أبدا لم تكن سلمية وتم إغلاق الطرقات وحرق الإطارات والقيام بعمليات تخريبية بل وأيضا تم تعليق مشانق رمزية لرموز الحكم في البلاد واعلنوا صراحة أنهم يريدون إسقاط الحكم، هنا خرجوا من كونهم دعاة معارضة حكم أو حكومة إلى كونهم دعاة انقلاب وبشكل صريح لا يقبل التأويل، وهذا أمر نرفضه تماما في البحرين، ولا أقول الرفض من السنة فقط بل من الشيعة انفسهم ممن لا ينتمون لحركة الوفاق، وهكذا يجب ان نحدد المفاهيم قبل ان نخوض بمسألة أحداث البحرين كما تسميها وكالات الانباء، وهي تسمية نحترمها.**

انت هنا وكأنك تطرح رؤية مختلفة لما حدث في مملكة البحرين خلال العامين الماضيين؟

● **لا، أبدا، انا هنا اسمي الأشياء بمسمياتها كما يجب وكما هو حاصل فعلا، المسألة لدينا وكما يبدو الآن من جمعية الوفاق هي دعوة للانقلاب، ومن الخطأ علينا ان تسميهم بالمعارضة، كما اسلفت وشرحت لك تحديد المعارضة في اي بلد، لكن نحن امام انقلابيين، وهذا أمر ترفضه اي دولة وليست البحرين فقط، هذا من أبجديات السياسة، وإلا فما معنى ان تحاول جمعية سياسية تعتبر الاكبر في البلاد تشويه صورة البلد، والاستعانة بجهات خارجية بل والاستعانة بوسائل اعلام خارجية محددة الأهداف كمثال قناة «العالم» الإيرانية.**

لكن لم تجبني كيف الوضع الآن في مملكة البحرين، البعض من المراقبين يصفه بالهدوء الحذر؟

● **حسنا لنتكلم من وقائع الأرقام وليس من واقع التمني، الآن الوضع في المملكة هادئ جدا، وليس هدوءا حذرا، والاستثمارات تتدفق بشكل افضل مما مضى والاصلاحات التي أمر بها جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ماضية ومستمرة ومن بينها إصلاحات دستورية وافق عليها مجلس النواب، والأمور هادئة جدا، ويكفي ان نعرف ان الأوضاع اليوم من حراك في البحرين ليست بعيدة عن اي بلد خليجي، هناك حراك ونحن نقبله ما دام يتواءم مع المصلحة العامة نحو مزيد من الحريات، وهناك من يستميت لتشويه سمعة المملكة في الخارج وهذا ما نرفضه تماما.**

لكنك تتحدث عن جمعية الوفاق وكأنها هي المسؤولة أولا وأخيرا عن كل ما حصل ويحصل في مملكة البحرين؟

● **ليس هذا ما أتحدث عنه، ولكن هذا هو الواقع السياسي امس واليوم، وهذا ما يحصل الآن، وتدلل لك على شيء مهم، الأمر ليس صراعا طائفيا كما يريد البعض تصويره، بل جمعية سياسية تنتهج فكرا إيرانيا يتبع ولاية الفقيه ويريد الانقلاب على الحكم في البحرين، وأكرر هذه ليست معارضة بل محاولة انقلاب ترتدي ثوب المعارضة وتريد ان تصدر نفسها كثورة عبر وسائل إعلام محددة تابعة لإيران أو حزب الله تحديدا**

لكن هناك أخطاء في التعاطي مع أبناء الطائفة الشيعية سمحت لجمعية الوفاق بأن تجد لها تأييدا لها في الشارع الشيعي البحريني؟

● **أخي الكريم، كل بلد والحكومات لها أخطاء ونحن نعترف بوجود أخطاء محددة، لكن في البحرين هذه الأخطاء تمت معالجتها، وانتهت، لا يوجد بلد الا وفيه أخطاء تجاه طائفة ما أو أقلية ما أو عرقية ما بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية نفسها حامية حمى الديموقراطية في العالم، ونحن بل وأنا شخصيا قلت لمن يدعي المعارضة من الانقلابيين إذا كانت لديكم مطالبات تتعلق بالحريات أو تتعلق بالهموم المجتمعية فأنا مستعد لتبنيها، ولكنهم دعاة انقلاب لا يريدون حلولا بل يريدون إسقاط الحكم وهذا أمر لا نرضاه ولا نقبل به بل ونحاربه وبشراسة.**

هنا انت تقول ان أبناء الطائفة الشيعية في البحرين كلهم دعاة انقلاب؟

● **لا، طبعا لم اقل هذا. وحاشا لله ان أقول هذا أو حتى أروج له، بالعكس هناك علماء شيعة بحرينيون يرفضون تماما مطالبات وتحركات جمعية الوفاق، ولا أقول ان الشارع السني فقط يرفضها، مثلا وهذا على سبيل المثال لا الحصر الشيخ والعلامة احمد العصفور الذي هاجم علنا جمعية الوفاق وتحركاتها في أكثر من مجال ومناسبة والذي كان ولم يزل يطالب بحل اي مشكلات ضمن الأطر الدستورية والقانونية ويرفض التخريب والإرهاب الذي يمارسه المنتمين لجمعية الوفاق، هنا تتضح الصورة للجميع ان المسألة ليست قضية خلاف مذهبي أو انقسام مذهبي مما يصور أعضاء جمعية الوفاق الذين يحضرون إلى طاولة الحوار التي دعا إليها الملك ومن ثم يخرجون على فضائيات إيرانية ويشوهون سمعة البحرين.**

لكنك اتهمت في وقت سابق السفير الأميركي لدى مملكة البحرين بانه سعى لتأجيج الأحداث في البحرين؟

● **هذا السفير الأميركي الحالي هو سياسي ذو تاريخ سيئ جدا، ومعروف لدى الجميع خاصة العراقيين انه هو من ساهم بتسليم العراق على طبق من ذهب للإيرانيين، ويتعامل مع الأزمة بالبحرين من جهة تخدم الانقلابيين، رغم ان الحكومة البحرينية تعاملت بكل شفافية مع الأزمة بل**

بن حويل متحدثا للزميل ذعار الرشيدي

وضع حزب الله على قائمة الإرهاب خليجياً أمر مستحق سياسياً وليس طائفياً

جلالة الملك حمد بن عيسى تعامل مع الأزمة بكل شفافية ولا يوجد لدينا سجين رأي واحد في المملكة

بن حويل مشاركا في إحدى المناسبات في مجلس النواب البحريني

بن حويل يؤكد انه يمثل المعارضة السياسية الحقيقية في البحرين

بن حويل خلال القاء احد بيانات كتلة المستقلين

اسماعيل هنية يقدم درع الأقصى لعبدالله بن حويل

ان الملك شخصيا هو من أمر بفتح تحقيق دولي في الأحداث وتعامل معها بكل شفافية، لأنه ليس لدينا ما نخفيه.

لكن الخارجية البحرينية ردت عليك ببيان واضح بعد اتهامك بأن اتهاماتك مجرد حديث مرسل بلا أدلة واضحة؟

● **أخي الكريم، لن أقول لك اسأل الساسة والنخبة السياسية عن أفعال ذلك السفير وطريقة تعاطيه مع الأزمة البحرينية، لكن اسأل رجل الشارع العادي سيبلغك بمدى تدخلات السفير غير المنصفة في البحرين، فمثلا هذا السفير حتى من خلال اجتماعاته لا يجتمع الا مع أعضاء أو ممثلين عن جمعية الوفاق، رغم ان ممثلين عن وجهاء من جميع أطياف المجتمع البحريني يقابلون مسؤولين أميركيين في الولايات المتحدة الأميركية ويتلقون إشادات من الإدارة الأميركية على الإصلاحات السياسية التي قام ويقوم بها الملك، لكن بعدها نفاجأ بتقارير خاصة من الخارجية الأميركية منافية لواقع ما يحدث في البحرين، وهذا الأمر نلمسه جيدا ونعيه ونعرفه ونعرف ان وراءه السفير الأميركي، والأمر لا يتوقف عند هذا الحد بل ان ممثل الرئيس الأميركي باراك أوباما عندما زار البحرين نزل من طائرته وتوجه فورا إلى ممثل هذه الجمعية الراديكالية ولم يزر بقية أطياف ممثلي الشعب البحريني من بقية الجمعيات السنية والشيعية، بل اختار هذه الجمعية الراديكالية التي تمثل ايران في البحرين، وكأنهم يستقون معلوماتهم من طرف واحد، وكأنهم لا يريدون النظر الا بعين واحدة ولا يريدون السمع الا بإذن واحدة، بدعوى أنهم يلتقون بالمعارضة وهؤلاء وكما أسفلت ليسوا بمعارضة بل انقلابيون، أليسوا هم من علق المشانق في الميدان وشجعوا الخروج على النظام وارتكبوا الجرائم تحت دعوى انهم معارضة وهم في الأصل انقلابيون؟**

والاهم ان تعرفوا ان الملك دعا لطاولة حوار منذ 3 اشهر وهؤلاء يأتون ويحضرون ولم يصلوا إلى شيء، لأنهم يأتون لطاولة الحوار ويقدمون ما لديهم ويُسْألون عن رأيهم ويقولون اعطونا مهلة لنرد عليكم في الأسبوع المقبل، لأنهم فعلا لا يملكون رأيا يمثلهم بل يجب عليهم العودة إلى من يحركهم من ايران ليأتوا بالجواب، وهذا أمر واضح وجلي للعيان، فلو كانوا يملكون قرارهم من قناعاتهم ومن آرائهم لما تأخروا كل هذا الوقت.

هذا اتهام خطير منك للمعارضة البحرينية؟

● **ليست معارضة كما قلت لك بل انقلابيون.**

لكنهم يمثلون ثقلا لا يستهان به في الشارع الشيعي البحريني؟

● **هذا ما يريدون ان يصوروه للإعلام، الحقيقة ان جزءا كبيرا من الشارع الشيعي البحريني يرفض توجهاتهم واطروحاتهم، وهو ما سبق ان شرحته لك كما هو الحال مع الشيخ العلامة احمد العصفور، ونحن نتبنى مطالبات الشارع الشيعي بشكل عام.**

كنتم اول برلمان خليجي يطالب بوضع حزب الله على قائمة الإرهاب وهي المطالبة التي وجدت صداها لدى اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي مؤخرا؟

● **هذه المطالبة تمت عبر كتلة المستقلين التي أرأسها في البرلمان البحريني ودعمتنا بقية الكتل السياسية في البرلمان والنواب، ووجدت صدى في الخارجية البحرينية، وبالتالي انتقلت كورقة مشروع في اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الأخير، ويجب الا نتحرج من طرح الموضوع بهذه الطريقة، فكما قلت نحن نسمي الأشياء بمسمياتها، فمثلا دعني اطرح أمرا مهما في تل أبيب عاصمة الكيان الصهيوني توجد مساجد للسنة وفي ايران التي تدعم حزب الله والوفاق لا يوجد مسجد واحد للسنة، وفي الوقت ذاته في البحرين وفي كل الدول الخليجية هناك مساجد للشيعة ويمارسون طقوسهم بكل أريحية وحرية، فهل نضحك على انفسنا ونقول ان ايران دولة إسلامية، لا أبدا، لذا جاء مشروع قانوننا بإدراج حزب الله على قائمة الإرهاب، ولكم في القصير بسورية خير دليل، من يقاتل جنود حزب الله في القصير، هل يقاتل الإسرائيليين؟ أبدا هم يقاتلون المسلمين السنة، وهذا من واقع رؤيتنا، وواقع الرؤية الواقعية، فهذا الحزب ضد المسلمين، وضد استقرار الدول الإسلامية، لذا جاءت مطالباتنا تلك بضرورة إدراجه ضمن المنظمات الإرهابية، وهذا حق منطقي وواضح، فدول الخليج معرضة للخطر في ظل وجود هذا الحزب يعمل على أراضيها.**

هذا يقودنا إلى سؤال حيوي ومهم، ما تدخلات أو حجم الأموال التي يمتلكها حزب الله في البحرين مثلا؟

● **في مملكة البحرين هادئ والدليل تدفق الاستثمارات من الخارج وغيرها، هذا الحزب تدخل في المنظومة الاقتصادية لعدد من الدول عبر شركات الصرافة وشركات استثمارات تعمل لصالح هذا الحزب.**

كيف ترى تعاطي دول الخليج مع الأزمة في البحرين؟

● **دول الخليج جميعها معنية بما يحدث في البحرين، ودول الخليج تعاملت بسياسة راقية وواضحة من الأزمة فمصيرها واحد وتعاملت مع الأزمة كما لو كانت حدثت لديها، ومواقف الإخوان في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر وعمان والكويت كلها كانت مشرفة وتصب في مصلحة الداخل البحريني، وهو أمر ليس بمستغرب.**

لكن يبدو ان هناك عتبا بحرينيا من الموقف الكويتي من الأزمة في البحرين؟

● **أولا دعني أوضح لك أمرا مهما، وهو الموقف الذي لابد ان نعلنه صراحة، موقف الكويت ممثلا بصاحب السمو الامير الشيخ صباح الأحمد كان موقفا مشرفا وداعمها للحق البحريني وكذلك كان الموقف الشعبي الكويتي الذي وقف وقفة مشرفة مع الحق البحريني، ولم يكن هذا بمستغرب ولا جديد ولا وليد اللحظة، فالعلاقة البحرينية - الكويتية متجذرة، لا احد يستطيع المزايدة على موقف الكويت من المملكة منذ سنوات والعلاقات التاريخية الممتدة بين الشعبين أكثر عمقا من ان يؤثر عليها نائب أو نائبان كويتيان يتحدثان عن البحرين بما لا يليق، ونعرف موقف صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد من مملكة البحرين ووقوفه لا يمكن ان ينكره احد وموقف الشعب الكويتي ككل واضح لا يقبل الجدل من أشقائهم في البحرين، وكذلك موقف الأشقاء في المملكة العربية السعودية الذي جاء واضحا وكذلك الأشقاء في الإمارات العربية المتحدة وأشقاؤنا في قطر.**

●

الوضع في مملكة البحرين هادئ والدليل تدفق الاستثمارات من الخارج

رأيي بالسفير الأميركي في البحرين لا يزال ثابتاً رغم رد وزارة الخارجية

ما حدث في «القصير» خير دليل على أن حزب الله يعمل ضد المسلمين

الأزمة في بلادنا ليست طائفية كما يروج البعض من أتباع إيران بل هي أزمة مع انقلابيين

المعارضة الحقيقية هي التي تتم وفق القنوات الدستورية والقانونية وليست الإرهاب وتعليق «المشانق»

النائب بن حويل مترئساً احد اجتماعات لجنة الخدمات في البرلمان البحريني